

البراعة الفنية في سرد الحدث عند شعراء الكوفة العصر الأموي أنموذجا

أ.م.د سجا جاسم محمد

م.د أنوار مجيد سرحان

كلية الآداب / جامعة بغداد

التمهيد

أولاً :- مفهوم السرد :

أول نص ورد فيه ذكر لفظة السرد هو القرآن الكريم ، إذ جاء في قوله تعالى : ((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ❖ أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ))^١. وقصد بلفظة السرد هنا نسيج حلق السرود ، ويقال: سرد الحديث والصوم ، فالسردُ فيهما ، أن يجيء بهما بولاءٍ ، وفي نسقٍ واحدٍ ، ومنه سردُ الحديث ، وهو " نسيج الدرع ، وتقديره أي الاقتصاد به بحيث تناسب حلقة"^٢ ، ونفهم مما تقدم أن السرد هو الربط المحكم والمتقن بين مكونات الشيء وأجزائه .

السرد لغة كما يذكره الفيروز آبادي هو: " الخرز في الأديم ، والسرد هو النسج ، ومنه نسج الدرع ، ويعني جودة سياق الحديث"^٣. وذكر ابن منظور أن: " السرد في اللغة: تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في إثر بعض متتابعاً ، وسرد الحديث ويسرده سرداً إذا تابعه ، وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له... والسرد: المتتابع. وسرد فلان الصوم إذا وآله وتابعه ، ومنه الحديث: كان يسرد الصوم سرداً.. والسرد: الخرز في الأديم ، بعضها في بعض"^٤ .

والسرد هو "الإخبار عن سلسلة متصلة من الحوادث والوقائع المقترنة بتصرفات الشخصية، ودوافع أفعالها فهي سلسلة من الحركات، تتم صياغتها وتكتسب تجسيدها المادي في الكلام الفني في تتابع العبارات"^٥. وهناك من يعرفه بأنه "توالي الأحداث في الزمان على وفق التسلسل الزمني المرتبط بقوانين العلية التي تحكم الأحداث، إلا إن ما يميز السرد أيضاً هو طريقة تقديم الأحداث، فالسرد هو طريقة تقديم الأحداث المتتابعة

في الزمان على وفق قوانين العلية عبر راو^٦ ، ويعرفه الدكتور عز الدين إسماعيل بأنه: "نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية"^٧.

ومن هنا فإن السرد يمثل الوسيلة الرئيسة لتنظيم الأحداث وتوزيعها في ثنايا النص الأدبي.

ثانياً :- الحدث :

الحدث لغة: "حَدَثَ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً: تَقِيضُ قَدِيمٍ، وَتُضَمُّ دَالُهُ إِذَا ذُكِرَ مَعَ قَدَمٍ. وَحَدَثَانُ الْأَمْرِ بِالْكَسْرِ: أَوَّلُهُ وَابْتِدَاؤُهُ ، كَحَدَاثَتِهِ، وَمِنْ الدَّهْرِ: نُوبَةٌ، كَحَوَادِثِهِ وَأَحْدَاثِهِ وَالْأَحْدَاثُ: أَمْطَارُ أَوَّلِ السَّنَةِ، وَرَجُلٌ حَدَثَ السَّنَ وَحَدِيثَهَا بَيْنَ الْحَدَاثَةِ وَالْحُدُوثَةِ: فَتِيٌّ وَالْحَدِيثُ: الْجَدِيدُ"^٨.

وأما في المعنى الاصطلاحي، فالحدث أبسط مفاهيمه هو: "مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة ومنظمة على نحو خاص"^٩. وهناك من عرفه بأنه مجموعة من الوقائع والأفعال مرتبة ترتيباً نسبياً تدور حول موضوع معين ، مرتبطة ومنظمة على نحو خاص^{١٠}.

توطئة

مما لا شك فيه أن الشاعر عند إنشائه نصّه يعنى بالحدث ، إذ ينشغل الشاعر بفلسفة الحدث ، وليس بالحدث ذاته^{١١}، أما الأحداث في الواقع فتكون في الخلف تلقي بظلالها من الإيحاء أو الإشارة ، فيندفع الشاعر إلى تصوير الحدث للمتلقي أكثر من نقله ، ولاسيما أن الحدث في النص الشعري غالباً ما يبنى على مشهد متضمن لمجموعة لقطات ، فالحدث هو محور الحركة ومركزها بين مكونات النص ، ويظهر عن طريق فعل الشخصية ، وحركتها داخل النص المنتج ، ويرتبط بوشائج قوية مع بقية الأدوات الفنية الأخرى ، ولهذا نجد أن لكل حدث توقيته الخاصة ، يظهر عن طريقها بصفات ومميزات معينة ، وله أثر خاص في النص ، ولهذا نرى أن كل حدث لدى كل شاعر يخرج بتركيبة وهيأة خاصة تميزه . وبناءً على ما تقدّم نجد الحدث قسم على ثلاثة أقسام : الحدث البسيط ، والحدث المركب ، والحدث التام . وشعراء الكوفة من الشعراء الذين عرفوا بثقافتهم الواسعة التي جمعت مختلف العلوم ، ولاسيما أنهم نشأوا في بيئة عرفت بتعدد علومها ، فضلاً عن التنوع في الظروف التي مروا بها أهل الكوفة من ظروف سياسية ،

واجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية ، كان لها أثر واسع في تطور نصوصهم الشعرية ، ومن بين هذا التطور نلاحظ حضور براعة سرد الحدث بأنواعه المختلفة لدى شعراء الكوفة ، ويمكننا ملاحظة ذلك في ضوء دراستنا .

المبحث الأول :- الحدث البسيط

هو الحدث الذي يكون فيه فعل الشخصية محددًا بدلالته على الحادثة المسرودة^{١٢} ، من غير أن يقف عنده الشاعر طويلًا متأملًا ومفصلاً ، بل يلمح إليه على نحو سريع ، ويشير إليه إشارة خاطفة ، حتى يشعر المتلقي بحضوره داخل النص المنتج ، على أساس دلالاته وتنامي الشعور العاطفي المثلث على المبدع^{١٣} ، فيفهم المتلقي عندئذ بأن حادثة قد وقعت ، فيأخذ بالتأمل ومتابعة تفاصيلها ، فيلتقي مع المبدع ويعيش جو النص المنتج ، والحدث المتضمن في النص ، من ذلك قول الشاعرة الكوفية هند بنت يزيد الأنصارية^{١٤} ، وهي تسرد حادثة توديع حجر بن عدي ، وقد سير به إلى معاوية ، قائلة في ذلك : (من الوافر)

تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ	تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حَجْرًا يَسِيرُ
يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ	لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْخَبِيرُ
تَجَبَّرَتِ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حَجَرٍ	وَطَابَ لَهَا الْخَوْرَنُقُ وَالسَّديرُ
وَأَصْبَحَتِ الْبِلَادُ لَهُ مُحُولًا	كَأَنَّ لَمْ يُحْيِهَا يَوْمًا مَطِيرُ
أَلَا يَا حَجْرُ ، حَجْرُ بَنِي عَدِيٍّ	تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسُّرُورُ
أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرْدَى عَدِيًّا	وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَيْرُ
فَإِنْ تَهْلَكَ فَكُلُّ عَمِيدٍ قَوْمُ	إِلَى هُلْكَ مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ ^{١٥}

فالشاعرة اتخذت من هذه الحادثة مادة لسردها معبرة عن نمط الحدث البسيط الذي لا يتجاوز ذكره إلا أبيات قليلة ، عبرت فيها عن عاطفة المرأة الحزينة وقد سيطرت عليها نزعة الخوف والإشفاق ، التي دفعتها إلى الاستسلام ، فهي خائفة على حجر ، ومشفقة عليه ، ولكنها في النهاية مستسلمة لما تأتي به الأقدار ، ولهذا هي لا تمتلك إلا أن تبتش شكاتها الحزينة ، وحسرتها المرة ، وعجزها وضعفها ، في سرد حزين فيه نجوى نسائية تشيع فيها روح المرأة الرقيقة وعواطفها الناعمة ، عبر تكرار اسم (حجر) أربع مرات

و(عدي) مرتين ، مما يؤكد مقدار حزنها عليه وخوفها من فقدته ، فضلاً عن توظيف الجناس بين (تجبرت ، والجبار) في أبياتها الذي أضفى إيقاعاً داخلياً على النص .
ونقف عند حدث بسيط آخر يسرده الشاعر عبيد الله بن الحر الجعفي^{١٦} ، حين دعاه الإمام الحسين (عليه السلام) للخروج معه إلى الكوفة ، ولكنه اعتذر إليه ، متعللاً بقلّة من ينصره من أهل الكوفة ، وكثرة من خرج منهم لقتاله^{١٧} ، فلما عرف نتيجة المعركة ، ووجد الإمام (عليه السلام) وأصحابه صرعى على أرض كربلاء هزته المأساة ، وثار في نفسه الندم والحسرة ؛ لأنه تخلى عن نصرة إمام عصره وسيد شباب أهل الجنة (عليه السلام) ، فعبّر عن هذه الحادثة بالسرد بأبيات قليلة ، قائلاً : (من الوافر)

فِيَا لَكَ حَسْرَةً مَا دُمْتُ حَيًّا	تُرَدَّدُ بَيْنَ حَلْقِي وَالتَّرَاقِي
حُسَيْنًا حِينَ يَطْلُبُ بَذْلَ نَصْرِي	عَلَى أَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَالشَّقَاقِ
وَلَوْ أَنِّي أُوَاسِيهِ بِنَفْسِي	لَنَلْتُ كَرَامَةَ يَوْمِ التَّلَاقِ
مَعَ ابْنِ الْمُصْطَفَى نَفْسِي فِدَاءً	فِي اللَّهِ مِنْ أَلَمِ الْفُرَاقِ
غَدَاةً يَقُولُ لِي بِالْقَصْرِ قَوْلًا	أَتَرَكْنَا وَتَزَمَعُ بِانْطِلَاقِ
فَلَوْ فَلَقَ التَّلَهْفُ قَلْبَ حَيٍّ	لَهُمَّ الْيَوْمَ قَلْبِي بِانْفِلَاقِ
فَقَدْ فَازَ الْأُولَى نَصْرُوا حُسَيْنًا	وَحَابَ الْآخَرُونَ أُولُو النِّفَاقِ ^{١٨}

فالشاعر يسرد الحدث بصورة صادقة لا تعرف النفاق ولا المراءاة ، فهو لا ينكر تخليه عن الإمام حين طلب منه نصرته ، وهو يتحسر حسرة لن تفارقه مدى حياته ، وهي حسرة توشك أن تفلق قلبه .

ونقف عند شاعر آخر من شعراء الكوفة ، وهو الشاعر عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي^{١٩} ، وهو شاعر ثورة التوابين في العصر الأموي ، ومن المشاركين في واقعة صفين ، فنجدّه يسرد لنا فكرة الثورة في بيتين وحسب ، قائلاً :

صَحُوتُ وَقَدْ صَحُّوا الصَّبَا وَقَلْتُ لِأَصْحَابِي : أَجِيبُوا الْمُتَنَادِيَا
وَالْعَوَادِيَا

وَقُولُوا لَهُ إِذَا قَامَ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى وَقَبْلَ الدُّعَاءِ : لَيْكَ لَيْكَ دَاعِيَا^{٢٠}

فهو قد صحا من نومه وخطئه وتاب إلى الله ، وشملت هذه الصحوة أصحابه ، ولهذا هو يدعو وينادي إلى الحق والهدى ، بعبارة الدعاء (لييك لبيك) ، طالباً الإجابة في الدعاء . ولم يقتصر التعبير عن الحدث البسيط بذلك فحسب ، بل نجد الشاعر نفسه يسرد لنا واقعة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) بيت واحد ، تاركاً المتلقي يتأمل ويفكر بذلك الحدث الجليل ، قائلاً:

فَأَضْحَى حُسَيْنٌ لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةً وَغَوْدِرَ مَسْلُوباً لَدَى الطَّفِّ ثَاوِيَا^{٢١}

فقد لخص الشاعر بهذا البيت واقعة الطف ، وقتل الإمام الحسين (عليه السلام).

المبحث الثاني :- الحدث المركب

هو الحدث الذي يكون وقوعه داخل نسيج النص على نحو غير متصل ، إذ تفصله بين مكوناته ودلالاته أحداث ثانوية يجمعها رابط مشترك مع الحدث الرئيس^{٢٢} ، فيأتي به المنظم ليظهر الحدث ، ويرصن دوره ، ثم يخرج للمتلقي على نحو مؤثر . وقد توافر هذا النوع من الحدث عند شعراء الكوفة في الكثير من النصوص ، من ذلك ما عبر عنه الشاعر أعشى همدان^{٢٣} الذي أرسله الحجاج إلى الغزو في بلاد الديلم ، فوقع أسيراً ، فأخذ يعبر عن محنته هذه بقصيدة يسرد فيها عدداً من الأحداث ، بقوله : (من الكامل)

عُولِين دِيَا جَا وَفَاخِرَ سُنْدُسٍ	وَبَخَزَ أَكْسِيَةَ الْعِرَاقِ تُحَفِّفُ
وَعَدَتْ بِهِمْ يَوْمَ الْفِرَاقِ عَرَامِسُ	فَلِ الْمَرَا فِقِ بِالْهَوَادِجِ دَلْفُ
بَانَ الْخَلِيطُ وَفَاتَنِي بِرَحِيلِهِ	خَوْدُ إِذَا ذَكَرْتُ لِقَابِكَ يُشْغَفُ
تَجَلُّو بِمَسَوَاكِ الْأَرَاكِ مُنْظَمًا	عَذْبًا إِذَا ضَحِكْتَ تَهَلَّلَ يَنْطَفُ
وَكَأَنَّ رِيْقَتَهَا عَلَى عِلَلِ الْكَرَى	عَسَلُ مَصْفَى فِي الْقِلَالِ وَقَرْقَفُ
وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بَعَيْنِي ظِيَّةً	تَخْنُو عَلَى خَشْفِ لَهَا وَتَعَطَّفُ
وَإِذَا تَنَوَّءُ إِلَى الْقِيَامِ تَدَافَعَتْ	مِثْلَ النَّزِيفِ يَنْوَأُ ثُمَّتَ يَضْعَفُ
ثَقُلْتُ رَوَادِفُهَا وَمَالَ بَخْصَرِهَا	كَفَلُ كَمَا مَالَ النَّقَا الْمُتَقَصِّفُ
وَلَهَا ذِرَاعَا بِكَرٍ رَحِيَّةً	وَلَهَا بَنَانٌ بِالْخِضَابِ مُطَرَّفُ
وَعَوَارِضُ مَصْقُولَةٌ وَتَرَائِبُ	بِيضٌ وَبَطْنٌ كَالسِّيْكَةِ مُخْطَفُ

ولها بهاء في النساء وبهجة وبها تحل الشمس حين تشرق^{٢٤}
 فالشاعر على الرغم مما كان فيه من محنة الأسر ، نجده يقدم قصيدته بمقدمة غزلية ، تبدأ
 بالحديث عن الرحيل والفرقة ، إذ كان بعيداً عن أحبته ، وهذه البداية هي انعكاس
 نفسي عما تتطوي عليه نفسه من حنين إلى الحرية ، وتشوق إلى الانطلاق . ولم يقف
 الشاعر عند حادثة الفراق فحسب ، بل نجده ينتقل للحديث عن حادثة أخرى ، وهي
 تعلقه بالحبيبة التي هي الأخرى عكست للقارئ الحالة التي كان عليها الشاعر ، إذ كانت
 تعبر عن نفسيته لما كانت تضيق به نفسه من كبت ، وما كان يعانيه من غربة وحرمان ،
 ولذلك نجد الشاعر يلح على الوصف الجسدي لصاحبته ، ويطيل فيه عن طريق سرده
 لعلامات الجمال عند هذه المرأة ، من ثغر نضيد ، وريق عذب كأنه غسل مصفى في
 القلال والقرقف ، وعيون حانية كأنها عيون الطيبة التي تحنو على ولدها (الحشف) ،
 وردوف ثقال ، وخصر متشئ ، وذراعين ذواتي أنامل مخضبة ، وعوارض مصقولة ،
 وترائب بيض ، وبطن مخطف تشبه السيكة . ثم ينتقل الشاعر ليسرد لنا حادثة أخرى
 بعدما تحسر على أحبته الذين بعد عنهم ، قائلاً : (من الكامل)

تلك التي كانت هواي وحاجتي	لو أن داراً بالأحبة تسعف
وإذا تصبك من الحوادث نكبة	فاصبر فكل مصيبة ستكشف
ولئن بكيت من الفراق صباة	إن الكيـر إذا بكى ليعنف
عجباً من الأيام كيف تصرفت	والدار تدنو مرة وتذف
أصبحت رهناً للعداة مكبلاً	أمسي وأصبح في الأدهم أرسف
بين القليسم فالقيول فحامن	فاللهزمين ، ومضجعي متكف
فجبال ويمة ما تزال منيفة	يا ليت أن جبال ويمة تنسف
ولقد أراني قبل ذلك ناعماً	جدلان آبي أن أضام وأنف
واستكرت ساقي الوثاق	وأنا امرؤ بادي الأشاجع أعجف ^{٢٥}

وساعدي

فنى الشاعر بعدما انتهى من الحديث عن الحبيبة وأوصافها ، والغربة وأثرها ، انتقل ليسرد لنا حدثاً آخر وهو حدث أسره ، والقيود التي كبل بها ، فأصبح يرسف فيها ، وهو يتعجب كيف تصرف به الأيام ، فأبدلته بالعز ذلاً ، وبالنعمة والجذل ضيقاً وكرهاً ، ويستمر الشاعر بسرده قائلاً : (من الكامل)

فلئن أصابني الحروبُ فربما أدعى إذا منع الردافُ فأردفُ
ولربما يروى بكفي لهذم ماضٍ ومطرد الكعوبِ مثقفُ
وأغبر غاراتٍ وأشهدُ مشهداً قلبُ الجبان به يطير ويرجفُ
وأرى مغانمَ لو أشاء حويتها فيصدني عنها غنى وتغفُ^{٢٦}

إذ نجده بعد سرده لحادثة أسره ، ينتقل إلى حادثة أخرى يسرد فيها بطولاته والوقائع التي خاضها ، فهو يعزي نفسه عن هذا الضيق الذي وضعته الأيام فيه ، بأنه لم يصبه لجنه أو ضعفه ، فطالما خاض الوقائع ، وتعسف المخاوف ، وتسربل الليالي المظلمة ، وانهالت عليه المغانم ، ولكنه مع ذلك غني عفيف النفس .

وهكذا استطاع الشاعر تقديم قصيدة شملت حوادث متعددة (مركبة) عن طريق السرد ، وقد برع الشاعر في سرده للحدث المركب عبر رسم الصور الفنية المتعددة ، بصدق فني ، وهو يلح على معانٍ مختلفة ، ويكررها بأساليب شتى ، وكأنما يجد فيها العزاء لنفسه ، والتسلية ، والترضية لكرامته التي امتننها الأسر ، فقد جاءت القصيدة صدى نفسي لمحتته التي عاشها في الأسر .

وللشاعر قصيدة أخرى لا تقل روعة وبهاء في سرد الحدث المركب عن القصيدة المتقدمة ، فقد جمع فيها حوادث عديدة ، عن طريق السرد ، وعبر عن قضايا متعددة جمعت بين الرمزية ، وثنائية الحاضر والماضي ، والثورة والتمرد ، والسخرية . وقد عبر في قصيدته عن محتته حين أرسله الحجاج مع جيش من أهل الكوفة إلى مكران للمشاركة في الحرب ، وهو شيخ في الخمسين من عمره . ولهذا نجده يبدأ سرده للحدث ، بحديث هادئ عن مرحلتي الشباب والمشيبي ، بقوله : (من المتقارب)

طلبت الصبا إذ علا المكبر وشاب القذال وما تقصرُ
وبان الشباب ولذاته ومثلك في الجهل لا يعذرُ

وقال العواذل : هل ينتهي؟ فيقدعه الشيب ، أو يقصر
وفي أربعين توفيتها وعشر مضت لي مستبصر
وموعظة لامرئ حازم إذا كان يسمع أو يبصر
فلا تأسفن على ما مضى ولا يحزننك ما يدبر
فإن الحوادث تبلي الفتى وإن الزمان به يعثر^{٢٧}

ف نجد الشاعر استطاع بأسلوب تميز بالنغمة الهادئة ، أن يسرد حادثة أسفه على مرحلة الشباب الضائع ، التي مثلت لديه وطنه البعيد (الكوفة) ، فالشباب في نفسه هو رمز للوطن ؛ لأنه مرتبط به ، ولأن أيامه الناضرة كانت فيه ، أما مرحلة الشيخوخة التي زاد المرض من إحساسه بها ، فهي رمز للغربة لدى الشاعر ، لأنه شعر بقسوتها على نفسه فيها ؛ ولأن أيامه المجدة كانت فيها ، ولهذا نجد الشاعر في هذه التعزية مستسلماً للحوادث التي تبلي الفتى . ثم ينتقل الشاعر ليسرد حدثاً آخر متمثلاً بحديثه عن الشباب وما قام فيه من بطولات ومغامرات ، وقد بدأ هذا الحديث بحكمة هادئة مستسلمة ، فيها هدوء الشيخوخة ، واستسلام المريض الضعيف في دار الغربة ، والبعيد عن حنان الأهل ، وعطف الأصدقاء ، قائلاً : (من المتقارب)

فيوماً يساء بما نابَهُ ويوماً يسرُ فيستبشر
ومن كل ذلك يلقي الفتى ويمنى له منه ما يُقدَر^{٢٨}

ثم ينتقل الشاعر من هذا الاستسلام ، وينتفض انتفاضة الطائر الجريح ، ليسرد حوادث الشباب والصحة وذكرياتهما ، في ثنائية رائعة بين الماضي والحاضر ، فيعود الشاعر لماضيه المشرق في رحاب الوطن البعيد ، إذ تزخر أيامه بعنفوان الحياة وصخبها الحي ، قائلاً : (من المتقارب)

كأنني لم أرتحل جسرًا ولم أجفها بعدما تضرر
فأجسمها كل ديمومة ويعرفها البلد المقفر
ولم أشهد البأس يوم الوغى عليّ المُفاضة والمغفر
ولم أخرق الصيف حتى تمي (م) ل دارعة القوم والحسر

وتحتي جرداء خيفانة من الخيل أو سابح مجفر
 أطاعن بالرمح حتى اللبا (م) ن يجري به العلق الأحمر
 وما كنت في الحرب إذ شممت كمن لا يذيب ولا يخثر
 ولكنني كنت ذا مرة عطوفا إذا هتف المحجر
 أجيب الصريخ إذا ما دعا وعند الهياج أنا المسعر
 فإن أمس قد لاح في المشيد (م) ب أم البنين ، فقد أذكر
 رخاء من العيش كنا به إذ الدهر خال لنا مصحر
 وإذ أنا في عنفوان الشبا (م) ب يعجبي اللهو والسمر
 أصيد الحسان ويصطدني وتعجبي الكاعب المعصر
 وبيضاء مثل مهاة الكثر (م) ب لا عيب فيها لمن ينظر
 كأن مقلدها إذ بدا به الدر والشذر والجوهر
 وقولا لذي طرب عاشق أشط المزار بمن تذكر؟
 بكوفية أصلها بالفرا (م) ت تبدو هنالك أو تحضر^{٢٩}

فهو يستمتع بالحياة كما يستمتع فتیان العرب ، فحيناً هو مسافر حين يجشم ناقته مشقات السفر في الصحاري المقفرة ، وهو محارب حين يخرق الصف ، ويطاعن بالرمح ، ويجب الصريخ ، ثم هو في ساعات الفراغ عاشق لاه يعجبه اللهو والسمر ، فيصيد الحسان ويصطدنه ، وتعجبه الكاعب الجميلة ، ونجده يسترسل في سرد صفات الحبيبة الكوفية البعيدة التي شط المزار بها ، التي تعيش على ضفاف الفرات تبدو هنالك أو تخلصر . ثم يستمر الشاعر لينتقل نقلة أخرى في القصيدة ليسرد حدثاً آخر ، والمتمثل في إقامته في مكران بحديث أشبه ما يكون بالثورة والتمرد والسخط على أولئك الذين دفعوا به دفعاً إلى تلك البلاد البعيدة ، التي لم تكن من حاجته الغزو فيها أو التجارة ، قائلاً : (من المتقارب)

ولم تك من حاجتي مكران ولا الغزو فيها ولا المتجر
 وخبرت عنها ولم آتيا فما زلت من ذكرها أذعر

بأنَّ الكثيرَ بها جائعٌ وأنَّ القليلَ بها مَقْتَرٌ
وأنَّ لِحَى الناسِ من حرِّها تطولُ فتَجْلَمُ أو تُضْفَرُ
وحدَّثتُ أنَّ ما لنا رَجْعَةً سَنينَ ومنَ بعدها أشهرُ
إلى ذاكِ ما شابَ أبناؤها وبَادَ الأخلَاءُ والمَعَشَرُ
وما كانَ بي من نشاطٍ لها وإنِّي لَذو عُدَّةٍ مُوسِرُ
ولكنْ بُعِثْتُ لها كَارهاً وقيلَ انطلقْ كالذي يُؤمرُ
فكانَ النِّجاءُ ولمْ أَلْتَفِتْ إليهمْ وشَرُّهمْ مُنْكَرُ
هو السيفُ جُرِدَ مِنْ غمَدِهِ فليسَ عَنِ السَّيْفِ مُسْتَأخِرُ^{٣٠}

وهكذا استطاع الشاعر أن يقدم قصيدة تمثل بها الحدث المركب بصورة رائعة ، لا تقل في روعتها عن القصيدة السابقة ، وقد استمد الشاعر روعة هذه القصيدة من " اضطراب خط سير العاطفة ، إذ هي مجموعة من العواطف المتباينة ، بعضها يدفع إلى السخط ، وبعضها يدفع إلى الثورة والتمرد ، وبعضها يدفع إلى الحزن ، وبعضها يدفع إلى الاستسلام ، وبعضها يدفع إلى السخرية " ^{٣١} .

المبحث الثالث :- الحدث التام

وهو الحدث الذي يتضمن فكرة كاملة تعبر عن طبيعته ، وتوضح أهدافه ودوافعه ، وما ينتج عنه من آثار ، وما يترتب عليه من نتائج ، إذ نجد أن النص الشعري يشتمل على حدث واحد من أوله إلى آخره ، وقد اخترنا من شعراء الكوفة شاعرين للوقوف عندهما لتوضيح هذا القسم من أقسام الحدث ، الأول هو الشاعر عبد الله بن همام السلولي ، واخترنا قصيدته اللامية التي بعث بها إلى عبد الله بن الزبير ، يسرد فيها حدثاً واحداً من أول القصيدة إلى آخرها ، وهذا الحدث يتلخص بخيانة عماله وأصحاب الخراج والصدقات ، فكانت قصيدته " صفحة سوداء يسجل فيها أسماء أولئك الولاة والعمال الذين خانوا الأمانة التي حملوها " ^{٣٢} ، قائلاً : (من البسيط)

يا ابنَ الزُّبَيْرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ يُبْلُغَكَ مَا فَعَلَ الْعُمَالُ بِالْعَمَلِ

باعوا التجار طعام الأرض صلب الخراج شحاحاً قسمة النفل
واقتسموا

وقدموا لك شيخاً كاذباً خذلاً مهما يقل لك شيخ كاذب يقل
وفيك طالب حق ذو مرانية جلد القوى ليس بالواني ولا
الوك^{٣٣}

فالشاعر سرد حدثاً واحداً تاماً تلخص بقضية خيانة عمال الخليفة ، وقد صاغ هذا الحدث بحوار غير مباشر مع عبد الله بن الزبير (ت ٧٣هـ) موظفاً فيها أسلوب الاستفهام وغرضه منه السؤال إن كان المخاطب على علم بما يحصل للرعية ، وفي الوقت نفسه التقرير وإعلامه إن لم يكن عارفاً بذلك ، والشاعر في هذا كله يحاول تحريك هممة المخاطب للقيام بما يلزم لمحاسبة الخائنين والعابثين بأموال الدولة والمسؤولين عن حفظ حقوقهم ، لذا نجده يطلب من الخليفة بصيغة فعل الأمر (أشدد) بما يحمله هذا الفعل من معنى القوة والشدة للضرب على أيدي الخائنين للأمانة الذين استولوا على قوت الشعب ذاكراً أسماءهم واحداً بعد الآخر في قوله : (من البسيط)
أشدد يدك بزيد إن ظفرت وأشف الأرامل من دحرجة الجعل^{٣٤}
به

إنّا مئينا بضب من بني خلف
خذ العصفير فأنف ريش ناهضه
وما أمانة عتاب بسالة
وقيس كندة قد طالت
إمارته

وخذ حجيراً فأتبعه محاسبة
والوالي الذي مهران أمره
ودونك ابن أبي عش وصاحبه
كانوا أتونا رجالاً لا ركاب لهم
ومن عذرت فلا تعذر بني قفل
فزال مهران مذموماً ولم يزل
قبل السبيع فقد أجرى على مهل
فأصبحوا اليوم أهل الخيل والإبل^{٣٤}

وهكذا يستمر الشاعر في سرد الحدث ذاكراً أسماء أولئك الولاة والعمال لولي الأمر واحداً واحداً ، مُبيناً له ما ينكره عليهم من عبث بأموال الدولة ، وإنفاق لها على مصالحهم الشخصية من دون النظر إلى مصلحة الدولة التي عهدت إليهم بأمرها . وقد برع الشاعر في سرد الحدث وتوضيحه بأسلوب ترجح بين اللين والشدّة ، بغرض التأثير في المتلقي ، والوصول إلى الغاية ، بالضرب على أيدي كل من يتجاوز على حقوق الغير ، حتى أننا يمكننا القول إن القصيدة بما اشتملت عليه من سرد لحدث تام أصبحت أشبه "بتقرير رسمي ترفعه الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش إلى وزارة العدل في عصره لتلاحق من تحوم حولهم طيوفُ التهم ، وتحقق فيما اختلسوا ، وتحاكمهم على ما اجترموا" ٣٥ .

وللشاعر نفسه عبد الله بن همام السلولي قصيدة أخرى يسرد فيها حدثاً تاماً من أول القصيدة إلى آخرها ، لمناقشة حدث واحد عن طريق مخاطبة النعمان بن بشير الأنصاري عامل الخليفة معاوية بن أبي سفيان (ت ٦٤هـ) ، إذ حرم أهل الكوفة من زيادة قدرها عشرة دنائير أمر الخليفة بها لهم ، قائلاً : (من الطويل)

زيادتنا نَعْمَانُ لَا تَحْسِنَهَا خَفِ اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي
تَتْلُو

فَإِنَّكَ قَدْ حُمِلْتَ مِنَّا أَمَانَةً بِمَا عَجَزْتَ عَنْهُ الصَّلَاحَةَ
الْبَزْلُ فَلَا يَكُ بَابَ الشَّرِّ تَحْسِنُ لَدِينَا وَبَابُ الْخَيْرِ أَنْتَ لَهُ قُفْلُ
فَتْحُهُ

وَقَدْ نَلْتَ سُلْطَانًا عَظِيمًا فَلَا تَكُنْ لَغَيْرِكَ جَمَاتُ النَّدَى وَلَكِ
الْبُخْلُ

وَأَنْتَ أَمْرٌ حُلُوُّ اللِّسَانِ بَلِيغُهُ فَمَا بِالْهُ عِنْدَ الزِّيَادَةِ لَا
يَحْلُو

وَقَبْلَكَ قَدْ كَانُوا عَلَيْنَا أُتْمَةً يَهْمُهُمْ تَقْوِيمُنَا وَهُمْ عُصْلُ
إِذَا أَنْصَتُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا وَلَكِنْ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ

فالشاعر سرد الحدث بأسلوب تميز بين الشدة واللين ، لإحساسه بالألم لما حرم منه هو وأهل قبيلته ، فحديثه " حديث الرجل الغاضب المغيظ الذي يحاول جاهداً أن يكبت غيظه ويصب ماء بارداً عليه ... "٣٧ فهو يحتج ، ويتنقد سياسة ذلك الوالي الذي حرّمه وحرّم أهل مدينته من تلك الزيادة التي يستحقونها ، لذا هو يتبع أسلوب الاستفزاز للوالي بقصد الحصول على غايته في تحقيق ما يريد ، ولاسيما أموالهم التي هي حقهم الذي حرموا منه ، وفي الوقت نفسه ينبه الوالي لعله يتدارك أمره ، فلا يكون صورة من السابقين .

أما الشاعر الآخر فهو الحكم بن عبدل الأسدي^{٣٨} وهو من شعراء الكوفة ، وسنقف عند قصيدته التي خاطب بها أبا طلحة الجواد ، وهو من أجواد الكوفة ، وقد سرد فيها حدثاً واحداً يتلخص بإظهار فقره وحاجته ، وغرضه بذلك الحصول على المال ، بقصيدة تبلغ سبعة وعشرين بيتاً ، تميز أسلوبه في سرد الحدث فيها بالفكاهة والسخرية في رسم الحدث وتصويره للمتلقى ، وغرضه من ذلك الحصول على النتيجة المضمونة في استخراج المال من أيدي المخاطب (أبو طلحة) بمقدار ما يستخرجه من أفواه المستمعين من الضحك ، وقد بدأ الشاعر بسرد الحدث بقوله : (من الخفيف)

يَا أَبَا طَلْحَةَ الْجَوَادِ أَغْنِي بِسَجَالٍ مِنْ سَيِّكِ الْمَقْسُومِ
أَحْيِ نَفْسِي فَدَتَكَ نَفْسِي فَإِنِّي مُفْلِسٌ قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ عَدِيمٌ
أَوْ تَطَوَّعْ لَنَا بِسَلْفٍ دَقِيقٍ أَجْرُهُ إِنْ فَعَلْتَ ذَاكَ عَظِيمٌ
قَدْ عَلِمْتُمْ - فَلَا تَعَامَسْ عَنِّي - مَا قَضَى اللَّهُ فِي طَعَامِ الْيَتِيمِ^{٣٩}

فالشاعر يدخل مباشرة في سرد الحدث ، فهو من أول القصيدة يستجدي عطاء أبي طلحة ، وهو يحاول من بداية سرد الحدث أن يرسم صورة مضحكة لثروته ، وإفلاسه ، فهو لا يطلب منه إلا أن يحيي نفسه بعطائه ولو كان بجراب من دقيق . ثم يستمر الشاعر بسرد الحدث وهو يضيف عليه الصورة المضحكة ، عن طريق وصف بيته قائلاً : (من الخفيف)

لَيْسَ لِي غَيْرُ جَرَّةٍ وَأَصِيصٍ وَكِتَابٍ مُنَمَّمٍ كَالْوَشُومِ
وَكِسَاءٍ أُنْبِغُهُ بِرَغِيفٍ قَدْ رَقَعْنَا خُرُوقَهُ بِأَدِيمٍ

وَإِكافِ أَعَارِنِهِ نَشِيطٌ هُوَ لِحافٍ لِكُلِّ ضَيْفٍ كَرِيمٌ^{٤٠}
وهكذا يستمر الشاعر بسرد الحدث مبيِّناً إفلاسه وفقره للمخاطب ، فهو لا يملك في بيته
إلا جرة وأصيص ، وكتاب منمنم ، وكساء قد رقعته أكثر من مرة ، وهكذا يستمر بسرده
ورسمه للحدث بصورة مضحكة ، قائلاً : (من الخفيف)

فَرَّ مِنْهُ مُولِيًّا فَأَرُ بَيْتِي	وَلَقَدْ كَانَ سَاكِنًا مَا يَرِيمُ
قُلْتُ : هَذَا صَوْمُ النَّصَارَى فَحَلُّوا	لَا تَلِيحُوا شِيُوخَكُمْ فِي السَّمُومِ
ضَحَكَ الْفَارُ ثُمَّ قَلَنْ جَمِيعًا	أَهُوَ الْحَقُّ كُلَّ يَوْمٍ تَصُومُ
قُلْتُ : إِنَّ الْبِرَاءَ قَدْ قَامَ فِي النَّا (م)	سِ بِإِذْنٍ وَأَنْتَ فِينَا ذَمِيمٌ
حَمَلُوا زَادَهُمْ عَلَى خُنُفَسَاتٍ	وَقَرَادٍ مَخِيَسٍ مَزْمُومِ
وَإِذَا ضَفَدَعٌ عَلَيْهِ إِكَافٌ	عَلَّمُوهُ بَعْدَ النَّفَارِ الرَّسِيمِ
خَطَمُوا أَنْفَهُ بِقِطْعَةِ حَبَلٍ	يَا لِقَوْمِي لِأَنْفِهِ الْمَخْطُومِ
نَصَبُوا مِنْجَنِيْقَهُمْ حَوْلَ بَيْتِي	يَا لِقَوْمِي لِبَيْتِي الْمَهْدُومِ
وَإِذَا فِي الْغَبَاءِ سُمٌّ بَرِيصٌ	قَائِمٌ فَوْقَ بَيْتِنَا يَقْدُومِ
قُلْتُ : بَيْتَ الْجَرَيْنِ مَجْمَعُ صَدَقِ	كَانَ قَدَمُنَا لِجَمْعِكُمْ مَعْلُومِ
قَلَنْ : لَوْلَا سَنُورَتَاهُ احْتَفَرْنَا	مَسْكِنَا تَحْتَ تَمَرِهِ الْمَرْكُومِ
إِنْ تَلَاقَ سَنُورَتَاهُ فُضَاءٌ	تَرَانَا وَجَمَعُنَا كَالْهَزِيمِ ^{٤١}

وهكذا نجد الشاعر يستمر بسرد الحدث التام بطريقة الوصف الساخر ، وهو يصف بيته
وقد فرّ منه الفئران ؛ لأنها لم تجد شيئاً تأكله ، ثم ينتقل إلى أسلوب آخر في سرد
الحدث عن طريق إجراء الحوار بينه وبين الفئران حواراً مضحكاً ، إذ ينصحها فيه بأن
تفارق بيته حتى لا تموت جوعاً ؛ لأنه صائم صيام النصارى ، ولكن هذه الفئران تضحك
منه وتقول له : إنك صائم دائماً . ثم يرسم صورة مضحكة لرحيل هذه الفئران من بيته
، وكيف حملت زادها على طائفة من الحشرات بعد أن وضعت على ظهور بعضها
الأكف ، وخطمت أنافها بالأزمة ، وقد قررت هذه الفئران والحشرات ألا تفارق بيته
حتى تهدمه ، فنصبت منجنيقها حوله ، وراحت تهدمه ، وإذا الغبار ينجلي عن أنواع

أخرى من الحشرات تعمل في هدمه ، ويستمر حواراه في سرد الحدث فيجري حواراً مع الحشرات التي كانت محتبئة في الموضع الذي كان يجفف فيه التمر ، فتعلن له أنها ما كانت لتغادر هذا المكان لولا هاتان السنورتان اللتان كانتا تقيمان به . ويستمر الشاعر في سرد الحدث قائلاً : (من الخفيف)

عَشَّشَ العنكبوتُ في قعرِ دَنِي إِنَّ ذَا مِنْ رَزِيَّتِي لَعَظِيمُ
لَيْتَنِي قَدْ غَمَرْتُ دَنِي حَتَّى أَبْصَرَ العنكبوتَ فِيهِ يَعمُومُ
غَرَقًا لَا يُغِيثُهُ الدَّهْرُ إِلَّا زَبَدٌ فَوْقَ رَأْسِهِ مَرَكُومُ
مُخْرَجًا كَفَّهُ يُنَادِي ذُبَابًا أَنْ أَغْنِيَنِي فَإِنِّي مَظْلُومُ
قَالَ ذَرْنِي فَلَنْ أَطِيقَ دُنُوًّا مِنْ نَبِيذٍ يَشْمُهُ الْمَرْكُومُ^{٤٢}

ثم يعود الشاعر لتكملة سرد الحدث ، فيسرد كيف أن العنكبوت عشنش في قعر دنة الفارغ ، وهو يتمنى لو كان ملآن حتى يبصره ساجحاً فيه ، يعاني من الغرق من دون أن يجد شيئاً يتعلق به سوى الزبد المركوم فوق رأسه ، والذباب الذي يطوف به ، فيخرج العنكبوت إليه كفه مستغيثاً به ، ولكن الذباب يجيبه بأنه لا يطيق الدنو من هذا النبيذ الفاسد الذي تفوح رائحته التي يشمها حتى المركوم .

وهكذا استطاع الشاعر الكوفي الحكم بن عبدل سرد حدثه بطريقة جديدة لم تكن معروفة من قبل ، من حيث الموضوع والأسلوب ، فضلاً عما وفره لقصيدته من عناصر السرد أضفى عليها عناصر الفكاهة والإضحاك عن طريق ما سرده من وصف وحوار مع الحشرات التي سكنت منزله ، خالفاً عليها الصفات البشرية وهو يحاورها ، فجعلها كائنات ناطقة مفكرة ومدبرة لأمرها ، تناقشه وتحاوره ، وبهذا يكون الشاعر قد نجح في تحقيق الغرض من سرده .

خاتمة البحث ونتائجه

وبعد أن أنعم الله علينا ، وتفضل بجميل كرمه وإحسانه بإتمام كتابة هذا البحث ، كان لابد لنا من تسجيل بعض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، ويمكن إجمالها بما يأتي :

١ - شكل الحدث حضوراً واضحاً في شعر شعراء الكوفة في العصر الأموي ، ذلك العصر الذي عرف بكثرة الأحداث بمختلف النواحي ، فضلاً عما عرف به من تطور وتجديد .

٢ - عني شعراء الكوفة بالحدث وسرده في نظمهم للقصائد .

٣ - كشفت النماذج المختارة توافر الحدث بأنواعه الثلاثة من حدث بسيط يروى في أبيات قليلة، فلا يأخذ مساحة من القصيدة ، وحدث مركب يتضمن مجموعة من الأحداث مرتبطة مع بعضها، واحداً مكملًا للآخر ، وحدث تام يتدخل الشاعر إلى سرده مباشرة ، ويستمر على طول القصيدة إلى النهاية .

٤ - أظهر شعراء الكوفة براعة في سردهم للحدث ، بما رسموه من صور شعرية مختلفة ، جمعت بين الصور التقريرية المباشرة ، والصور البلاغية ، فضلاً عما استندوا إليه من بحور شعرية ، وموسيقى داخلية أضفت الحفة والنغمة في سردهم للحدث ، زد عليه ما استعملوه من أساليب إنشائية داخل القصائد ، من استفهام ، وأمر ، وتعجب وغيرها ، يضاف إلى ذلك نكهة الفكاهة والسخرية التي جاء بها بعض الشعراء ، وأسلوب الحوار في المخاطبة .

الملخص

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأخيار المتجيين .

وبعد :

مما لاشكَّ فيه أن الحدود بين الأجناس الأدبية ، أخذت تتواشج فيما بينها ، وتتلاقى في عدد من التقنيات الفنية ، إذ أصبح من الطبيعي أن يستعين المنتج لفنٍّ معين من الأجناس الأدبية بجنس آخر ذي خصائص مختلفة عما ينتجه من فنٍّ . ومن هذه الأجناس الأدبية الشعر الذي عُرف منذ القدم عند العديد من الشعوب ، فنجد الشاعر أخذ يستعين بتقنيات السرد الذي هو الآخر عُرف منذ أقدم العصور ، إذ هناك علاقة قديمة بين الشعر والسرد ، فنجد الكثير من النصوص الشعرية التي يسرد بها أصحابها بطولاتهم ووقائعهم وأحداثهم على مر العصور ، ومن بين هذه العصور العصر الأموي ، ومن

بين هذه النصوص الأدبية نصوص شعراء الكوفة، تلك البيئة التي عرفت بنتائجها الأدبي العريق، كما عرفت بشخصيات أدبية مبدعة بكل ما أنتجته عقليتهم العبقريّة. ومن بين ما عُرف به شعراء الكوفة سردهم للحدث الذي هو من تقنيات السرد، وهنا يمتزج جنس الشعر، بجنس السرد عن طريق استعمال تقنية الحدث، فقد امتلك شعراء الكوفة البراعة الفنية في سرد الحدث في مختلف أنواعه. وهذا ما سنتعرف عليه في بحثنا هذا، الذي قسم على تمهيد وضّحنا فيه مفهومي السرد والحدث، ثم جاءت الدراسة بثلاثة مباحث: درسنا في الأول الحدث البسيط، ودرسنا في المبحث الثاني الحدث المركب، أما المبحث الثالث فدرسنا فيه الحدث التام، وختمنا بحثنا بنتائج الدراسة وهوامش البحث وقائمة بالمصادر والمراجع.

Artistic proficiency in the narrative of the event when the poets of Kufa
The Umayyad period as a model

Summary □

Among the known Kufa poetry narrated the event which is a technique of narration, and here combines the poetry, narrative through the use of technology event. Kufa poets possessed the artistic ingenuity in the narration of the event in its various kinds. This is what we will learn in this research, which is divided into a preface in which we explained the concept of narration, and the concept of the event, and then came the study with three topics: the first subject and we studied the simple event, the second study where we studied the composite event, and the third study where we studied the full event. We then concluded our research with the results of the study.

هوامش البحث:

- ١ سورة سبأ: ١٠-١١.
- ٢ الميزان في تفسير القرآن: ٣١٠/١٦.
- ٣ القاموس المحيط، مادة (س ر د).
- ٤ لسان العرب، مادة (س ر د).
- ٥ موسوعة نظرية الأدب (إضاءة تاريخية على قضايا أساسية - الصورة، المنهج، الطبع المتفرد)، ١٠٨-١٠٩.
- ٦ نظرية الأدب، رينيه ويليك وأوستن وارين: ٢٧٩-٢٨٠.

- ٧ الأدب وفنونه: ١٨٧ .
- ٨ القاموس المحيط، مادة (ح د ث) .
- ٩ الأدب وفنونه، ١٥٩ .
- ١٠ ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق: ١٧ .
- ١١ ينظر: بناء الرواية: ١١ .
- ١٢ ينظر: البنية القصصية في الشعر الأموي، ٤١ .
- ١٣ ينظر: مسألة القصيدة من خلال بعض النظريات الحديثة: ج ١، ١٤، س ٣، ١٩٧٧: ٧٢ .
- ١٤ وهي شاعرة كوفية، من أنصار الإمام علي (عليه السلام)، وقد اشتهرت بحسن الرأي وجودة البيان. ينظر: طبقات ابن سعد: ج ٦/١٥٣، والعصر الأموي (شعراء العرب): ٤٦٩ .
- ١٥ مروج الذهب، ج ٣/١٢، وطبقات ابن سعد: ج ٦/١٥٣-١٥٤، وحياة الشعر في الكوفة: ٣٦٢، والعصر الأموي: ٤٦٩ .
- ١٦ هو عبيد الله بن الحر الجعفي من الشعراء اللصوص الشجعان، نشأ بالكوفة، قال في العديد من الأغراض الشعرية من مدح، وهجاء، وفخر، وغزل، وحكمة. ينظر: شعراء أمويون، ق ١/ ٦٧ - ٦٨ .
- ١٧ ينظر: الأخبار الطوال: ٢٦٢-٢٦٣ .
- ١٨ شعراء أمويون، ق ١/ ١٠٩-١١٠ .
- ١٩ ينظر: مروج الذهب: ج ٣/ ٨٢ .
- ٢٠ المصدر السابق: ج ٣/ ٨٢ .
- ٢١ المصدر السابق، ج ٣/ ٨٢ .
- ٢٢ ينظر: أسس النقد الأدبي: ٢/ ٢٤ .
- ٢٣ وهو أبو المصباح عبد الرحمن بن الله بن الحارث من بني همذان، وهو من شعراء الكوفة، يُعد من الخطباء والعلماء والفقهاء، وله العديد من الأغراض الشعرية من حماسة، وعتاب، وهجاء، وغزل، وزهد وحكمة. ينظر: الأغاني ج ٦/ ٣١٣-٣١٤، وتاريخ الأدب العربي ج ١/ ٤٨٢-٤٨٦ .
- ٢٤ الأغاني ج ٦/ ٣١٤-٣١٥ .
- ٢٥ المصدر السابق ج ٦/ ٣١٥ .
- ٢٦ المصدر السابق ج ٦/ ٣١٥ .
- ٢٧ المصدر السابق: ج ٦/ ٣١٦-٣١٩ .
- ٢٨ المصدر السابق: ج ٦/ ٣١٧ .
- ٢٩ المصدر السابق: ج ٦/ ٣١٨-٣١٩ .

- ٣٠ المصدر السابق: ج ٦ / ٣١٩ .
- ٣١ حياة الشعر في الكوفة : ٣٤٢ .
- ٣٢ المصدر السابق : ٤٩٥ .
- ٣٣ شعر عبد الله بن همام السلولي : ٢٠٩-٢١٣ .
- ٣٤ المصدر السابق: ٢١٢-٢١٣ .
- ٣٥ الشعر في العصر الأموي : ٤٨٩ .
- ٣٦ شعر عبد الله بن همام السلولي : ٢٠٦ .
- ٣٧ حياة الشعر في الكوفة : ٤٩٤ .
- ٣٨ هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو ، ينتهي نسبه إلى خزيمه بن مدركة الأسدي الفاضري الكوفي ، شاعر مجيد ، وهجاء سليط اللسان . ينظر : الأغاني : ج ٢ / ٤٠٤ .
- ٣٩ شعر الحكم بن عبدل : ١١٤-١١٥ .
- ٤٠ المصدر السابق : ١١٥ .
- ٤١ المصدر السابق : ١١٥ .
- ٤٢ المصدر السابق : ١١٥ .
- المصادر والمراجع :
- القرآن الكريم
- الأخبار الطوال ، أبو حنيفة احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ) ، تصحيح : فلاديمير جرجاس ، ليدن ، ١٨٨٨ م .
- الأدب وفنونه ، عز الدين إسماعيل ، دار الفكر العربي ، ط ١ ، ١٩٥٨ .
- أسس النقد الأدبي عند العرب ، د. أحمد بدوي ، مكتبة نهضة مصر ، ١٩٩٦ م .
- بناء الرواية ، أدوين موير ، ترجمة : إبراهيم الصيرفي ، القاهرة ، (د.ط) (د.ت) .
- البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، عبد الله إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- تاريخ الأدب العربي ، الأدب القديم من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة ، د. يوسف خليف ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

- الشعر في العصر الأموي ، د.غازي طليمات ، عرفان الأشقر ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
- شعراء أمويون ، د.نوري حمودي القيسي ، (د.ط) ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- العصر الأموي (سلسلة شعراء العرب) ، يوسف عطا الطريفي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ٢٠٠٩ م .
- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، تحقيق أبو الوفا نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ م .
- كتاب الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين (ت ٣٥٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د ، ت) .
- لسان العرب ، ابن منظور ، تحقيق: عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .
- مروج الذهب ومعادن الجواهر ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، مراجعة : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م .
- موسوعة نظرية الأدب (إضاءة تاريخية على قضايا أساسية- الصورة، المنهج ، الطبع المتفرد) ، ترجمة : د.جميل نصيف التكريتي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٩٣ .
- الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين الطباطبائي ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠٠٩ م .
- نظرية الأدب ، رينيه ويليك وأوستن وارين ، ترجمة : محيي الدين صبحي ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون ، دمشق ، ط ٣ ، د. ت .

الدوريات

- شعر الحكم بن عبدل ، محمد نايف الدليمي ، مجلة المورد ، م ٥ ، ع ٤ ، ١٩٧٦ م .

- شعر عبد الله بن همام السلولي ، د.نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م ٣٧ ، ج ٤ ، ١٩٨٦م .
- مسألة القصة من خلال بعض النظريات الحديثة ، الرشيد الغربي ، الحياة الثقافية ، تونس، ج ١، ١٤ ، س ٣ ، ١٩٧٧م .
- الأطاريح والرسائل
- البنية القصصية في الشعر الأموي ، أطروحة دكتوراه ، محمد سعيد مرعي ، كلية التربية، جامعة بغداد ، إشراف ، د.سمير علي سمير ، ١٩٩٦م .